

زاد المسير في علم التفسير

وقال ابن الأنباري المعنى أنهم افتتنوا بقولهم هذا إذا كذبوا فيه ونفوا عن أنفسهم ما كانوا معروفين به في الدنيا .

قوله تعالى إلا أن قالوا وإنا ربنا ما كنا مشركين قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وعاصم وابن عامر وإنا ربنا بكسر الباء وقرأ حمزة والكسائي وخلف بنصب الراء .

وفي هؤلاء القوم الذين هذا وصفهم قولان .

أحدهما أنهم المشركون والثاني المنافقون .

ومتى يحلفون فيه ثلاثة أقوال .

أحدها إذا رأوا أنه لا يدخل الجنة إلا من كان مسلماً قالوا تعالوا نكابر عن شركنا فحلفوا قاله ابن عباس .

والثاني أنهم إذا دخلوا النار ورأوا أهل التوحيد يخرجون حلفوا واعتذروا قاله سعيد بن جبير ومجاهد